

كتاب العبد المذنب

عبد الرحمن بن أبي بكر الرازي
تأليف

فريق من الساجدين
تأليف

د/ خالد بن عبد الرحمن الجوهري
د/ سعد بن عبد الله الحميد
و
د/ خالد بن عبد الرحمن الجوهري

كتاب العبد المذنب

تأليف

الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم
محمد بن إدريس الخطيب الرازي

(٢٤٠-٢٥٢٧هـ)

تأليف

فريق من الساجدين

بإشراف

د/ سعد بن عبد الله الحميد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجوهري

بَابُ عِلَلِ أَخْبَارِ رُوِيَ فِي الصَّلَاةِ

١٩٦ - قال^(١) أبو محمد^(٢): سمعتُ أبي يقول: كتبتُ عن ثابت ابن موسى^(٣)، عن شريك^(٤)، عن الأعمش، عن أبي سُفيان^(٥)، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ، حَسَنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ». قال أبي: فذكرته^(٦) لابن نُمير^(٧)؟ فقال: الشيخُ لا بأسَ به، والحديثُ مُنكَرٌ^(٨).

(١) ذكر ابن أبي حاتم هذه المسألة في "الجرح والتعديل" (٣٢٧/١)، ونقل هذا النص الأبناسي في "الشذا الفياح" (ص ٢٢٦)، وابن حجر في "النكت الطراف" (٢٠١/٢)، والصنعاني في "توضيح الأفكار" (٨٩/٢)، ونقل الزيلعي في "تخريج الكشاف" (٣١٩/٣) قول أبي حاتم: «هذا حديث موضوع».

(٢) قوله: «قال أبو محمد» ليس في (ف).

(٣) روايته أخرجه ابن ماجه في "سننه" (١٣٣٣)، وابن أبي الدنيا في "التهجد" (٣٨٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (١٧٦/١)، وابن عدي في "الكامل" (٩٩/٢)، والبيهقي في "الشعب" (٢٨٣٠)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٩٨٦).

(٤) هو: ابن عبدالله النخعي.

(٥) هو: طلحة بن نافع.

(٦) في (ت) و(ك): «فذكرت».

(٧) هو: محمد بن عبدالله.

(٨) روى البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٠/٦) عن أبي الأصبح محمد بن عبد الرحمن ابن كامل؛ قال: قلت لمحمد بن عبدالله بن نُمير: ما تقول في ثابت بن موسى؟ قال: شيخ له فضل، وإسلام، ودين، وصلاح، وعبادة. قلت: ما تقول في حديث جابر عن النبي ﷺ: «من كثرت صلاته...»؟ قال: غلط من الشيخ، وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه.

قال أبي: الحديث موضوع^(١).

١٩٧ - وسألت^(٢) أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي^(٣)، عن عثام^(٤)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَعَارَى^(٥) مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ» ؟
قالا: هذا خطأ؛ إنما هو: هشام بن عروة، عن أبيه: أنه كان

(١) نقل البرذعي في "سؤالاته" (٥٠٣) عن أبي زرعة قوله: «حديث باطل». وقال العقيلي في "الضعفاء" (١٧٦/١): «باطل ليس له أصل». وقال ابن عدي في "الكامل" (٩٩/٢): «حديث منكر، لا يعرف إلا به، وسرقه منه جماعة من الضعفاء».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وانظر "الكامل" لابن عدي (٣٤١/٢)، و(٣٢٢/٥)، و(٣٠٣/٦) و(٣٤٧)، و"المجروحين" لابن حبان (١٤٢/٢)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١٧١٨/٣).
(٢) نقل هذا النص ابن حجر في "النكت الطراف" (١٨٢/١٢) و"إتحاف المهرة" (٢٢٣٢٠) و"نتائج الأفكار" (١٠٣/٣) بتصريف، وستأتي هذه المسألة برقم (١٩٨٧)، و(٢٠٥٤).

(٣) روايته أخرجها النسائي في الكبرى (١٠٧٠٠)، والمروزي في "قيام الليل" (ص ٤٧/مختصره)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٥٣٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٥٧)، والطبراني في "الدعاء" (٧٦٤)، وابن منده في "التوحيد" (٣٠٧)، والحاكم في "المستدرک" (٥٤٠/١)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص ١٤٣-١٤٤)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٧٢)، وتمام في "فوائده" (١٥٧٨/الروض البسام).

(٤) في (ك): «غنام»، و«عثام هذا هو: ابن علي».

(٥) أي: هب من نومه واستيقظ. "النهاية" (١٩٠/١).

يقول هذا؛ رواه جرير^(١) هكذا.

وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث؛ وهو منكر.

١٩٨ - وسألت^(٢) أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن عيينة^(٣)، عن الأعمش، عن عمار^(٤)، عن أبي معمر^(٥)، عن حباب؛ قال: شكونا إلى النبي ﷺ الرّمضاء، فلم يُشكنا^(٦)؟

قال أبي: هذا خطأ؛ أخطأ^(٧) فيه ابن عيينة، ليس لهذا أصل،

(١) هو: ابن عبد الحميد.

(٢) ستأتي هذه المسألة برقم (٣٧٥)، ونقلها بتمامها ابن الملقن في "البدر المنير" (٣/٧٠ مخطوط)، ونقلها بتصرف ابن حجر في "إتحاف المهرة" (٤/٤١٢)، و"التلخيص الحبير" (١/٤٥٤)، وانظر المسألة رقم (٢٥٥).

(٣) هو: سفيان، وروايته أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٤٨٠)، والطبراني في "الكبير" (٤/٧٤ رقم ٣٦٨٦)، والدارقطني في "الأفراد" (١/١٣٢)، وأطراف الغرائب). وجاء فيه: «قال ابن صاعد: لم يروه بهذا الإسناد غير ابن عيينة. قال الدارقطني: غريب من حديث الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي معمر عبد الله ابن سخبرة، عنه، تفرد به سفيان بن عيينة، وهو غريب من حديث سفيان، وغيره يرويه عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن حباب». اهـ.

(٤) هو: ابن عمير.

(٥) هو: عبد الله بن سخبرة.

(٦) قوله: «فلم يُشكنا» أي: لم يُعطينا من شكوانا، ولم يُزل شكابتنا، وهو من الفعل الرباعي «أشكاه»، فالهمزة فيه للسلب والإزالة؛ مثل: أعربتُهُ، إذا أزلت عرْبَهُ، وهو فسادُهُ. انظر: "الصحيح" (٦/٢٣٩٤)، و"المصباح المنير" (١/٣٢١)، وفيه الاستشهاد بهذا الحديث).

(٧) قوله: «أخطأ» سقط من (ف).

ما نَدْرِي كَيْفَ أَخْطَأُ؟! وما أَرَادَ؟!

وقال أبو زرعة: إنما أرادَ ابنُ عُيَيْنَةَ^(١): حديثُ الأعمش، عن عُمَارَةَ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن حَبَّابٍ؛ أنه قيل له: كيف كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: باضْطِرَابٍ لِحَيْتِهِ.

قُلْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ: عِنْدَهُ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا^(٢)؟

قال: أَحَدُهُمَا، وَالْآخَرُ خَطَأٌ.

١٩٩ - وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ أَبِي غَعْفَانَ^(٣)؛ يَعْنِي: حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَشَارَ فِي صَلَاتِهِ إِشَارَةً تَفْهَمُ عَنْهُ، فَلْيُعِدْ لَهَا»^(٤).

(١) روايته أخرجها البخاري في "صحيحه" (٧٦١). ورواه أيضًا (٧٤٦ و ٧٦٠ و ٧٧٧) من طرق عن الأعمش، به.

(٢) كذا في جميع النسخ، والجاذة: «عنده الحديثان جميعًا». وهكذا جاءت عند ابن الملقن على الجاذة، لكنه معروف بالتصرف في النقل. لكن ما في النسخ له وجهان من الضبط صحيحان، تقدم في التعليق على المسألة رقم (٧٥٩).

(٣) قيل: هو المُرِّي، واسمه: سعد بن طريف، أو ابن مالك، وإلى هذا ذهب المُرِّي في "تهذيب الكمال" (١٧٧/٣٤)، وقيل: هو رجل آخر مجهول؛ وإلى هذا مال ابن رجب في "فتح الباري" (٥٣١/٦).

روايته أخرجها إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤٦٦/١) رقم (٥٤٣)، وأبو داود في "سننه" (٩٤٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤٥٣/١)، والدارقطني في "سننه" (٨٣/٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٤٢٧/١) رقم (٧٢٦).

(٤) قوله: «فليعد لها» كذا وقع هنا في جميع النسخ، وفي "مسند إسحاق بن راهويه": «فليعد لها الصلاة»، وعند أبي داود: «فليعد لها يعني الصلاة»، =

قال^(١): ليس في شيء من الأحاديث هذا الكلام، وليس عندي بذلك^(٢) الصحيح؛ إنما رواه ابنُ إسحاق^(٣).
قلت^(٤): وقال^(٥) أبو زرعة: واحتمل أن يكون أرادَ إشارته في غير جنس الصلاة^(٦).

= وعند الطحاوي والدارقطني: «فليعدها»؛ ففي قوله هنا: «فليعدها لها»: يكونُ المفعولُ به- وهو الصلاة أو ضميرها - محذوفًا؛ للعلم به، ويكونُ الضمير في قوله: «لها» عائداً على «الإشارة»، أي: فليعد الصلاة للإشارة، أي: بسبب الإشارة، وانظر في حذف المفعول به: التعليق على المسألة رقم (٢٤).

- (١) في (ت) و(ك): «وقال».
- (٢) في (ك): «كذلك».
- (٣) نقل ابن رجب في "فتح الباري" (٥٣٠/٦) قول أبي زرعة هذا.
- (٤) قوله: «قلت» سقط من (ت) و(ف) و(ك).
- (٥) في (ت) و(ك): «قال» بلا واو.
- (٦) قال ابن رجب في "فتح الباري" (٥٣٠-٥٣١/١): «وقال أحمد - في رواية ابن هانئ - : "لا يثبت هذا الحديث. إسناده ليس بشيء" وقال - في رواية غيره - : "لا أعلم رواه غير ابن إسحاق...»، وقال الأثرم: "ليس بقوي الإسناد". اهـ.
وقال أبو داود: "هذا الحديث وهم".
وقال الدارقطني: «قال لنا ابن أبي داود: أبو غطفان هذا رجل مجهول، وأجر الحديث زيادة في الحديث، ولعله من قول ابن إسحاق، والصحيح عن النبي ﷺ أنه كان يشير في الصلاة، رواه أنس وجابر وغيرهما عن النبي ﷺ».
وقال ابن الجوزي: «هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وابن إسحاق مجروح، وأبو غطفان مجهول». وقال البيهقي في "المعرفة" (١٧٩/٣): «لا يصح».
وقال ابن القيم في "زاد المعاد" (٢٥٩/١): «حديث باطل».
وقال الألباني في "الضعيفة" (١١٠٤): «منكر».
وانظر "تنقيح التحقيق" لابن عبد الهادي (٤٣٢/١).

٢٠٠ - وسألتُ أبي عن حديثٍ سهَّل^(١) بن سعد في صلاة رسول الله ﷺ: أنه ركع على المنبر، ثم رجع الفَهْقَرَى^(٢) ؟

وحديث أبي سعيد^(٣)، عن النبي ﷺ: «لا يُصَلِّي»^(٤) الإمام على أشرف مما عليه أصحابه» ؟

وحديث أبي مسعود^(٥): صَلَّى حذيفةً بالمَدَائِنِ [على دُكَّانٍ]^(٦) مُرْتَفِعٍ، فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ، وقال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ ؟
فقال أبي^(٧): حديثٌ سهَّل^(٨) صحيحٌ. وحديث أبي طَوَّالَةَ^(٩) من

(١) في (ت) و(ك): «سهيل».

(٢) رواه البخاري في "صحيحه" (٣٧٧)، ومسلم في "صححه" (٥٤٤).

(٣) يأتي تخريجه لاحقاً.

(٤) الفعل هنا مرفوعٌ، و«لا» نافية لفظاً، جاءت لمعنى النهي، انظر التعليق على المسألة رقم (٣٣١). ويمكن أن تكون ناهية لفظاً ومعنى، ويكون الفعل «يُصَلِّي» هنا مجزوماً، ولإثبات الياء فيه وجهان، ذكرناهما في التعليق على المسألة رقم (٢٢٨).

(٥) هو: عقبة بن عمرو الأنصاري البصري.

والحديث رواه أبو داود في "سننه" (٥٩٧)، وابن الجارود في "المنتقى"

(٣١٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٢٣)، وابن حبان في "صحيحه"

(٢١٤٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٨/٣-١٠٩).

(٦) في جميع النسخ: «يُصَلِّي وكان» بدل: «على دكان». والتصويب من مصادر التخریج السابقة. والدُّكَّانُ: الدُّكَّةُ المُنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عليها. "النهاية" (١٢٨/٢).

(٧) في (ت) و(ك): «لي» بدل: «أبي».

(٨) في (ت) و(ك): «سهيل».

(٩) يعني: حديث أبي سعيد، وقد أخرجه البيهقي في "سننه" (١٠٩/٣) من طريق الليث بن سعد، عن زيد بن جُبَيْرَة، عن أبي طَوَّالَةَ - واسمه: عبدالله بن =

رواية زيد بن جَبْرِ: ضعيفٌ. وحديثُ أبي مسعود ليس كُلُّ أَحَدٍ يُوصِّلُهُ(*)، وقد وَصَّلَهُ(*) زيَادُ الْبَكَّائِيُّ^(١)، ومن رواية زيد بن أبي أَنَيْسَةَ^(٢)، عن عَدِيِّ بن ثابت، عن رَجُلٍ من بني تَمِيمٍ، عن أبي مسعود^(٣)، مرفوع، وهو صالحٌ.

٢٠١ - وسألتُ^(٤) أبي عن حديثِ العباسِ بن عبدالمُطَّلِبِ^(٥)، عن

= عبدالرحمن -، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن حذيفة بن اليمان أمهم بالمداين على دُكَّانٍ، فجذبَه سلمان، ثم قال له: ما أدري أطلَّ بك العهدُ أم نسيت؟! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يَصْلِي الإمامُ على نَشْرٍ ممَّا عليه أصحابُه »؟ قال البيهقي عقبه: « كذا قال: سلمان، بدل: أبي مسعود ».

وقال النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (٥٩٤/٢): « هكذا هو في "المهذب": « فجذبَه سلمان »، وكذا رواه البيهقي في "السنن الكبرى" بإسناد ضعيف جداً، والصحيح المشهور: فجذبَه أبو مسعود، وهو أبو مسعود الأنصاري البدري، هكذا رواه الشافعي، وأبو داود، والبيهقي، ومن لا يُحصي من أئمة الحديث ومصنفيهم، ولا خلاف فيه ». اهـ.

(*) كذا وقع الفعل هنا؛ وانظر التعليق على ذلك في المسألة رقم (١٦٣).

(١) روايته أخرجها الدارقطني في "سننه" (٨٨/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣/١٠٨-١٠٩)، كلاهما من طريق محمد بن غالب، عن زكريا بن يحيى الواسطي، عن زياد بن عبدالله البَكَّائِيِّ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّامٍ، عن أبي مسعود، به.

(٢) في (ت) و(ك): « زيد بن أبي اللَّيْث ».

(٣) أخرج أبو داود في "سننه" (٥٩٨) - ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/١٠٩) - من طريق ابن جريج؛ أخبرني أبو خالد، عن عدي بن ثابت الأنصاري؛ قال: حدثني رجل: أنه كان مع عمار بن ياسر بالمداين... فذكر الحديث، وليس فيه ذكر لأبي مسعود، وإنما الذي صَلَّى هو عمار، والذي جذبَه هو حذيفة.

(٤) نقل ابن حجر في "إتحاف المهرة" (٤٧٩/٦) قول أبي حاتم هذا.

(٥) الحديث أخرجه الشافعي في "الأم" (١١٣/١-١١٤)، وأحمد في "مسنده" =

النبي ﷺ: «يَسْجُدُ الْعَبْدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ^(١): وَجْهُهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ»، ولم يذكر الأنف^(٢)؟

قال أبي: هو صحيح.

٢٠٢ - وسألت أبي عن حديث ابن عمر^(٣)، عن النبي ﷺ: أنه كان يصلي على راحلته تطوعاً، فقال: فيها نزلت: ﴿فَإِنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٤)؟

وحديث أبي الربيع السَّمان^(٥) الذي رواه عن عامر بن ربيعة: كنّا

= (١/٢٠٦ و ٢٠٨ رقم ١٧٦٤ و ١٧٦٥ و ١٧٦٩ و ١٧٨٠)، ومسلم في "صحيحه" (١٤٩١)، وأبو داود في "سننه" (٨٩١)، والترمذي في "جامعه" (٢٧٢)، وابن ماجه في "سننه" (٨٨٥)، والبزار في "مسنده" (١٣١٩)، والنسائي في "سننه" (١٠٩٩)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٦٣١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٦٦٩٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٥٦/١)، وابن حبان في "صحيحه" (١٩٢١ و ١٩٢٢). ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في "المعرفة" (٢٠/٣).

قال الترمذي: «حديث العباس حسن صحيح».

(١) في (أ) و(ف): «آراف» بالفاء .
والآراب: الأعضاء، واحدها: إِرْب . انظر "لسان العرب" (٢٠٩/١).
(٢) ولم يذكر هنا «وكفاه»، وهي مذكورة في مصادر التخريج، وحتى تكون الآراب سبعة.

(٣) الحديث أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٠٠).

(٤) الآية (١١٥) من سورة البقرة .

(٥) هو: أشعث بن سعيد . وروايته أخرجه الترمذي في "جامعه" (٣٤٥ و ٢٩٥٧)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣١/١)، والطبراني في "الأوسط" (٤٦٠)، والدارقطني في "السنن" (٢٧٢/١) من طريقه، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عامر، عن أبيه، به .

مع رسول الله ﷺ^(١) في ليلة سوداء مُظْلِمَةٍ، فلم نَعْرِفِ^(٢) الْقِبْلَةَ...؟ قال: إِنَّ^(٣) حَدِيثَ ابْنِ عَمْرِو أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الرَّيْعِ السَّمَّانِ.

٢٠٣ - وَسَأَلْتُ^(٤) أَبِي عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَرَزَةَ^(٥)، وَعَبْدِ اللَّهِ^(٦) بِنِ

مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّمْرِ وَالْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ؟ وَحَدِيثِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ^(٧): كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا بَعْدَ الْعِشَاءِ

= قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السَّمَّانِ، وأشعث بن سعيد أبو الربيع يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ».

وقال العقيلي في ترجمة أشعث: «وله غير حديث من هذا النحو لا يتابع على شيء منها... وأما حديث عامر بن ربيعة فليس يروى من وجه يثبت مثله».

وقال الطبراني: «لم يَرَوْ هذا الحديث عن عاصم بن عبيد الله إلا أبو الربيع السمان».

وقال ابن القطان في "بيان الوهم" (٣/٣٥٨): «وموضع العلة منه: عاصم بن عبيد الله؛ فإنه مضطرب الحديث، تنكر عليه أحاديث، وأشعث السَّمَّانُ سيئ الحفظ، يروي المنكرات عن الثقات، وقال فيه عمرو بن علي: متروك».

(١) في (أ) و(ش) و(ف): «مع النبي ﷺ».

(٢) في (ت) و(ك): «تعرف» بالثاء المثناة الفوقية.

(٣) قوله: «إن» ليس في (ك).

(٤) نقل ابن رجب في "فتح الباري" (٣/٣٨٩) قول أبي حاتم هذا. وانظر المسألة الآتية برقم (٢٣٥).

(٥) هو: نُضْلَةُ بن عبيد الأسلمي، وحديثه أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٤١ و ٥٤٧ و ٥٦٨ و ٥٩٩ و ٧٧١)، ومسلم في "صحيحه" (٦٤٧).

(٦) في (ف): «وعبيد الله». وحديث ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦٦٧٧)، وأحمد في "مسنده" (١/٣٨٩ رقم ٣٦٨٦)، وابن ماجه في "سننه" (٧٠٣)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٣٤٠)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٤/٣٣٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٠٣١).

(٧) الحديث رواه الطيالسي في "مسنده" (١٢٠٤)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٥/٥١٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٨٥٨٣)، وأحمد في "مسنده" =